

) . (952-1031 .

()

(إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ) بعد وفاتي (خَلِيفَتَيْنِ)

() () ()

زاد في رواية أحدهما أكبر من الآخر وفي رواية بدل خَلِيفَتَيْنِ ثَقَلَيْنِ

(" " " ")

سَمَّاهُمَا به لِعَظَم شَأْنِهِمَا (كِتَابُ اللَّهِ) القرآن

() ()

(حَبْلٌ) أي هو حبل (مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ)

() () ()

قيل أراد به عَهْدُهُ وقيل السبب الموصول إلى رضاه

(وَعَثَرْتِي) بمثناة فوقية (أَهْلُ بَيْتِي) تفصيل بعد إجمال بدلا أو بيانا وهم أصحاب الْكِسَاءِ الذين أذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ
الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً

() - ()
() - ()

وقيل من حرمت عليه الزكاة

ورجحه القرطبي يعني إن ائتمرت بأوامر كتابه وانتهيت بنواهيه واهتديت بهدي عترتي واقتديت بسيرتهم اهتديت فلم تضلوا

()
()

قال القرطبي : وهذه الوصية وهذا التأكيد العظيم

()

يقتضي وجوب احترام أهله وإبرارهم وتوقيرهم ومحبتهم

وجوب الفروض المؤكدة التي لا عذر لأحد في التخلف عنها

()

هذا مع ما علم من خصوصيتهم بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وبأنهم جزء منه

(() ()

فإنهم أصوله التي نشأ عنها وفروعه التي نشأوا عنه كما قال : " فاطمة بضعة مني "

()

()

ومع ذلك فقابل بنو أمية عظيم هذه الحقوق بالمخالفة والعقوق

(.)

فسفكوا من أهل البيت دماءهم وسبوا نساءهم

وأسروا صغارهم وخبروا ديارهم

وجحدوا شرفهم وفضلهم واستباحوا سبهم ولعنهم

فخالفوا المصطفى صلى الله عليه و سلم في وصيته

()

وقابلوه بنقيض مقصوده وأمنيته

((

()

فوا خجلهم إذا وقفوا بين يديه ويا فضيحتهم يوم يعرضون عليه

()

(وَأَيْنَهُمَا) أي والحال أنهما وفي رواية أن اللطيف أخبرني أنهما

)

)

(لَنْ يَتَفَرَّقَا)

أي الكتاب والعترة أي يستمر متلازمين

)

)

(حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضِ) أي الكوثر يوم القيامة

))

زاد في رواية كهاتين وأشار بأصبعيه

()

وفي هذا مع قوله أولا إني تارك فيكم تلويح بل تصريح بأنهما كتوأمين خلفهما ووصى أئمة بحسن معاملتهما

()

وإيثار حقهما على أنفسهما واستمساك بهما في الدين

أما الكتاب فلأنه معدن العلوم الدينية والأسرار والحكم الشرعية وكنوز الحقائق وخفايا الدقائق

) (

وأما العترة فلأن العنصر إذا طاب أعان على فهم الدين

) (

فطيب العنصر يؤدي إلى حسن الأخلاق ومحاسنها

تؤدي إلى صفاء القلب ونزاهته وطهارته

<تنبيه> قال الشريف : هذا الخبر يفهم وجود من يكون أهلا للتمسك به من أهل البيت والعترة الطاهرة في كل زمن إلى قيام الساعة حتى يتوجه الحث المذكور إلى التمسك به كما أن الكتاب كذلك فلذلك كانوا أمانا لأهل الأرض فإذا ذهبوا ذهب أهل الأرض

(حم طب عن زيد بن ثابت) قال الهيثمي : رجاله موثقون ورواه أيضا أبو يعلى بسند لا بأس به

))

والحافظ عبد العزيز بن الأخضر وزاد أنه قال في حجة الوداع ووهم من زعم وضعه كابن الجوزي قال السمهودي :
وفي الباب ما يزيد على عشرين من الصحابة

()

) (

631 2 3 : 14 – 15

الكتاب : فيض القدير شرح الجامع الصغير للسيوطي ج 3 ص 14 ح 2631

المؤلف : عبد الرؤوف المناوي الناشر : المكتبة التجارية الكبرى - مصر

الطبعة الأولى ، 1356 عدد الأجزاء : 6 مع الكتاب : تعليقات يسيرة لماجد الحموي

<http://www.arabicbookshop.info/BookCovers/144-372.jpg>

4222

الكتاب : صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته رقم الحديث : 4222

المؤلف : محمد ناصر الدين الألباني الناشر : المكتب الإسلامي

